باب التقريظ والانتقاد

الموجز في علم الاقتصاد

تأليف المسيو بول لروى بوليو وتعريب الشاعرين الكبيرين حافظ بك ابرهيم وخليل افندي مطران

لقد احسن المعربان غاية الاحسان في اختيارهما هذا الكتاب للتعريب لان مؤلفهُ المسيو بول لروى بوليو زعيم علماء الاقتصاد الفرنسويين المعتدلين في هذا العصر وهو استاذ هذا العلم في مدرسة فرنسا (اكول ده فرانس) منذ سنة ١٨٨٠ ومنشئُ المجلة الفرنسوية Economist français التي ظهرت منذ سنة ١٨٧٣ . وقد توخيا امرين الاول الامانة في نقل الكتاب والثاني افراغهُ في قالب عربي مبين . وقالا في الاول « انما الناقل امين المنقول عنهُ فرض عين وكذلك المترجم . هذا هو السنن الذي اخذنا انفسنا بهِ وعليهِ قدرنا ان المؤلف لو كان واحداً منا وعنَّ لهُ ان يضع كتابهُ في لغتنا كما وضعهُ في لغتهِ حرفاً بحرف لكان هذا اللسان احسن يجلى عليهِ من المادة ما يحقق ابعد آمالهِ ويفي بادق اغراضهِ . اللهمَّ لا . فان لم يكن هذا الجلى فلا تجح منا ولا تمدُّح بقولنا انا عربناهُ كما انشأهُ منشئهُ طبع المثال على الغرار » . ويظهر لنا مما طالعناهُ منهُ ما يزكي هذا القول . اما الثاني وهو افراغ الكتاب في قالب عربي مبين فادلتهُ في كل صفحة كما ترى في الفصل الذي نقلناهُ عنهُ في هذا الجزء . فنشكر للمعربين الفاضلين سعيهما في اخراج هذا الكتاب النفيس الى العربية ولسعادة احمد حشمت باشا ناظر المعارف سابقاً لانهُ تقدم اليهما في تعريبهِ . وقد صدر في خمسة اجزاء مطبوعاً طبعاً متقناً وفسرت كلماتهُ اللغوية او غير المألوفة في حواشيهِ وأُلحق بجدول للكلمات الاصطلاحية وضعت فيهِ مع مرادفاتها باللغة الفرنسوية . بعضها مما جرى عليهِ الكتَّاب والمترجمون وبعضها جديد وعسى ان نرى نسخة منهُ في يد كل متعلم ومتأدب

المؤتمر العربي الاول

لقد قيَّض لنا ان نراقب نشوء الافكار ونموها واتجاهها منذ خمسين سنة الى الآن . ويخال لنا ان الاستيقاظ من السبات والخمول اللذين كانا متسلطين على آبائنا واجدادنا في مصر والشام والعراق وسائر البلاد العربية بدأ بتعلُّم اللغات الاوربية ومطالعة كتبها

وجر الدها والتعريب منها ومخالطة الاوربيين وشاع وتمكن من النفوس لما تغلبت كتائب اليابان على فيالق الروس . واما قبل ذلك فكنا خامدين قانطين لا يخطر لنا اننا نستطيع ان نطالب بحق مهضوم ولو همساً

والمطلع على ما تلي في المؤتمر العربي الاول من الخطب وجرى فيه من المناقشات لا يسعهُ ان ينكر ان روحاً جديدة بدت في النفوس وانهُ قمن بالجمل ان تهجع هذه الروح ثانية او ان تتغلب القوة عليها . اذا قال رجل من وجوه بيروت مثل عبد الغني العريسي «آلينا على انفسنا ان نحافظ في هذه المملكة . على مكانتنا . على جنسيتنا . على مساواتنا . فلا ارض بعد اليوم تستعمر ولا امة تستخر فانا نحن الرعاة لا الرعية» وقال كثيرون من وجوه الامة بقولهِ وجب ان يسمع قولهم و ينظر فيه

فقد اصدرت اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر كتاباً كبيراً ضمنتهُ اعمال المؤتمر العربي الاول الذي عقد في قاعة الجمعية الجغرافية بباريس من ١٨ حزيران سنة ١٩١٣ الى ٢٣ منهُ والخطب التي تليت فيهِ والرسائل التي أُرسلت اليهِ من السوريين المنتشرين في اقطار المسكونة . واننا نشير على رجال الحل والعقد في الاستانة ان يطالعوا هذا الكتاب وان كانوا يجهلون العربية فليترجموهُ الى التركية او الفرنسوية ويمعنوا نظرهم فيهِ فان الثورة الادبية التي بدت من ابناء العربية لا يجمل ان تزول الاَّ اذا اعطوا تسطهم من السلطة وسائر الحقوق . قد تخمدها القوة او تسكنها الصنيعة ولكنها لا تلبث ان تثور ثانية وتعترض الدولة لسلطة اوربية تقضي على البقية الباقية منها والحكيم من انصف

ويباع هذا التقرير في مكتبة المنار بشارع عبد العزيز وثمنهُ ثمانية غروش صاغ

مجنون ليلى

Kais and Leila by L. B. Iureidini.

قصة قيس بن الملكم المعروف بمجنون ليلى من اذكى القصص الغرامية وقد عجلها صديقنا لبيب افندي جريديني مدير جريدتنا واشغالنا في السودان فنظمها شعراً انكليزياً يظهر لنا انهُ لا يقلُّ في طبقتهِ عن شعر ولترسكوت كما هو في مارميون وسيدة البحيرة لكنهُ حسب ان ما فعلهُ انما هو تمهيد لشاعر انكليزي يتوسع فيهِ ما شاءت قريحتهُ . يظهر مما انشأهُ الزيجاني والجريديني بالانكليزية ان الشاعرية فطرة في المشارقة لا تحتاج الاَّ الى لغة وعادة فتستطير من لفاظة ارواحاً ذكية الرائحة وتفرغها في جواهر الالفاظ

ديوان الطباطبائي

هو ديوان السيد ابرهيم الطباطبائي شاعر العراق المتوفى سنة ١٣٠٩ وقد طبع في مطبعة العرفان بصيدا وهو كبير يقع في نحو ٢٨٠ صفحة بين غزل ونسيب ومدائح وتهاني ورثاء ومراسلات وتقاريظ ووصف وشكوى وحماسة ونثر

باب المسائل

فتح هذا الباب منذ أوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائله باسمه وألقابه وعن اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك له ويعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله انيا فليكرّره مسألة فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهملناه لسبب كان

(١) القعود في الشمس

دمشق الشام . خليل بك مردم . هل يفيد القعود في الشمس او هو ضارّ . واذا كان مفيداً ففي اي وقت يجب القعود وما الفائدة الحاصلة منهُ فاني رأيت في كتاب طبقات الاطباء في ترجمة الحرث بن كلدة الثقفي ما نصهُ «وقال الواثق بالله في كتابهِ المسمّى بالبستان ان الحارث بن كلدة مرّ بقوم وهم في الشمس فقال عليكم بالظل فان الشمس تنهج الثوب وتنقل الريح وتسحب اللون وتهيج الداء الدفين» . ويظهر من ذلك ان القعود في الشمس ضار فما رأيكم في ذلك

ج . القيام في الشمس نافع بنوع عام ولكنهُ قد يضر كما يضرّ كل نافع اذا أفرط فيهِ . ويختلف فعلهُ باختلاف احوال الانسان من الصحة والمرض والقوة والضعف والتعوّد وعدم التعوّد . والقاعدة التي يحسن اتباعها لجلب النفع ودفع الضرر كالقاعدة المتبعة في الأكل والرياضة وهي عدم الافراط . فيحسن بالانسان ان يمشي في الشمس او يقعد فيها ما دام غير شاعر بتعب ولا بصداع في رأسهِ ولا بثقل في عينيهِ ولا بحرارة شديدة في بدنهِ ويجب عليهِ ان يلجأ الى الظل حالما يشعر بشيء من ذلك او قبلما يشعر بهِ . ولا يمكن وضع قاعدة عامّة لكل الناس لانهم يختلفون كثيراً باختلاف احوالهم من حيث الصحة والمرض والقوة والضعف والتعوّد وعدم التعود كما تقدم . والظاهر ان نور الشمس يؤثر في الدم فيزيد احلالياً الحمراء فيهِ وهذا هو السبب الاكبر لنفعهِ على ما يظهر لنا لكن